

تفسير السمرقندي

@ 283 @ قوله تعالى ! 2 2 ! يعني النعاس يغشى ويعلو ! 2 2 ! من كان من أهل الصدق واليقين قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالتاء وقرأ الباقر بالياء فمن قرأ بالتاء انصرف إلى قوله ! 2 2 ! ومن قرأ بالياء يكون نعنا للنعاس .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أهل النفاق وقال الكلبي هو معتب بن قشير وأصحابه ! 2 2 !
! يعني أنهم يظنون أن لا ينصر ا محمدًا وأصحابه ! 2 2 ! قال الكلبي يعني كظنهم في الجاهلية وقال مقاتل ظن الجاهلية كظن جهال المشركين مثل أبي سفيان وأصحابه ^ يقولون هل لنا من الأمر من شيء ^ يعني النصر والفتح ! 2 2 ! يعني النصر والغنيمة كله من ا ! 2 2 ! يعني يسرون في أنفسهم ! 2 2 ! يعني يقولون ما لا يظهرون لك ^ يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ^ يقولون لو كان ديننا ما قتلنا ! 2 2 ! قال الكلبي وفي الآية تقديم وتأخير ومعناه يقولون هل لنا من الأمر من شيء يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ! 2 2 ! وقال الضحاك ! 2 2 ! خيره وشره من ا قرأ أبو عمرو ! 2 2 ! بضم اللام والباقر بالنصب فمن رفع جعله اسما مستأنفا ومن نصب جعله نعنا للأمر .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يقول لظهر ويقال لخرج ! 2 2 ! أي قضي عليهم القتل ! 2 2 ! أي إلى مواضع مصارعهم معناه أنهم وإن لم يخرجوا إلى العدو وقد قضى ا عليهم بالقتل لخرجوا إلى مواضع قتلهم لا محالة حتى ينفذ فيهم القضاء .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني ليختبر ويظهر ما في صدوركم ! 2 2 ! يعني ليظهر ويكفر ! 2 2 ! من الذنوب ! 2 2 ! يعني بما في القلوب من الخير والشر \$ سورة آل عمران 155 \$.
ثم نزل في المنهزمين فقال ! 2 2 ! يقول انهزموا منكم ! 2 2 ! جمع المسلمين وجمع المشركين ! 2 2 ! قال القتيبي ! 2 2 ! يعني طلب زلتهم كما يقال استعجلت فلانا أي طلبت عجلته واستعملته أي طلبت عمله ويقال زين لهم الشيطان ! 2 2 ! يعني الذي أصابهم كان بأعمالهم كما قال في آية أخرى ^ وما أصبكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ^ الشورى 30 ! 2 2 ! حيث لم يستأصلهم ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! إذ لم يعجل عليهم بالعقوبة